و لا أنتم عابدون ما أعبد فى الإستقبال و هذا خطاب لمن سبق فى علم ا أنهم لا يؤمنون .

قال و قال أكثر أهل المعاني نزل بلسان العرب على مجاري خطابهم و من مذاهبهم التكرار إرادة للتوكيد و الإفهام كما أن من مذاهبهم الإختصار للتخفيف و الإيجاز .

قلت و من المفسرين من لم يذكر غير الثاني منهم المهدوي و إبن عطية قال ابن عطية لما كان قوله (لا أعبد (محتملا أن يراد به الآن و يبقى المستأنف منتظرا ما يكون فيه من عبادته جاء البيان بقوله (و لا أنا عابد ما عبدتم (أي أبدا ما حييت ثم جاء قوله (و لا أنتم عابدون ما أعبد (الثاني حتما عليهم أنهم لا يؤمنون أبدا كالذين كشف الغيب عنهم كما قيل لنوح (إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن أما إن هذا فخطاب لمعينين و قوم نوح قد عموا بذلك .

قال فهذا معنى الترديد الذي فى السورة و هو بارع الفصاحة و ليس هو بتكرار فقط بل فيه ما ذكرته مع الإبلاغ و التوكيد و زيادة الأمر بيانا و تبريا منهم .

قلت هذا القول أجود من الذي قبله من جهة بيانهم لمعنى